

Distr.: General
13 February 2024
Arabic
Original: English



الأطفال والنزاع المسلح في كولومبيا

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) وقراراته اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير السادس للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في كولومبيا وهو يغطي الفترة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2023. ويتناول الأمين العام في هذا التقرير أثر دوامة العنف على الأطفال في البلد، حيث يُسلط الضوء على الاتجاهات والأنماط المشهودة فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الفتيان والفتيات، ويعرض معلومات عن الجناة متى كانت متاحة.

واتسمت الفترة المشمولة بهذا التقرير بزيادة كبيرة في جميع الانتهاكات الجسيمة الستة. وطالت الانتهاكات بتزايد الأطفال من الشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي ومستمهم أكثر من غيرهم. وطالت الانتهاكات بتزايد أيضاً الفتيات مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. ويبرز الأمين العام أيضاً في هذا التقرير التقدم الذي أحرزته حكومة كولومبيا في تعزيز إطار التصدي للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال وإنهاء ومنعها، بما في ذلك من خلال استراتيجيات الوقاية. ويتضمن التقرير كذلك توصيات موجهة إلى جميع الأطراف ترمي إلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وتعزيز حماية الطفل في كولومبيا.



أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) وقراراته اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير السادس للأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في كولومبيا. ويتضمن التقرير، الذي يغطي الفترة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2023، معلومات عن الاتجاهات والأنماط المشهودة فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال التي ارتكبتها أطراف النزاع في كولومبيا منذ صدور التقرير السابق (S/2021/1022) واعتماد الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح استنتاجاته بشأن الأطفال والنزاع المسلح في كولومبيا (S/AC.51/2022/2). ويعرض التقرير معلومات عن التقدم المحرز وبواعث للقلق وفرصا وتوصيات تتعلق بمنع الانتهاكات الجسيمة والتصدي لها. وقد حُدِدت، حيثما أمكن، أطراف النزاع المسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة. وفي هذا الصدد، أدرج جيش التحرير الوطني والجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي ضمن الأطراف التي تقوم بتجنيد الأطفال واستخدامهم في المرفق الأول لتقرير الأمين العام الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح (A/77/895-S/2023/363).

2 - والمعلومات الواردة في هذا التقرير وثقتها وتحققت منها فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ في كولومبيا التي تشترك في رئاستها المنسقة المقيمة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وما زال النزاع والعنف والقيود المفروضة على إمكانية الوصول إلى الجهات المقصودة والخوف من الانتقام من المجتمعات المحلية عوامل تشكّل تحديات بالغة تعترض التحقق من وقوع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. ولذلك، فإن المعلومات الواردة في هذا التقرير لا تعكس المدى الكامل للانتهاكات الجسيمة المرتكبة في كولومبيا خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، ويُرجّح أن يكون عددها الفعلي أعلى مما يرد ذكره.

ثانيا - نظرة عامة على التطورات السياسية والأمنية

3 - تشمل الفترة المشمولة بهذا التقرير السنة الأخيرة من إدارة الرئيس السابق إيفان دوكي ماركيز والسنة الأولى من إدارة الرئيس الحالي غوستافو بترو أوريغو الذي تولى منصبه في آب/أغسطس 2022. وأعلنت الإدارة الجديدة سياسة "السلام الناجز" التي تنطوي على التزامات بصون الأمن البشري، وتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم الذي أبرم بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، واستئناف مفاوضات السلام مع جيش التحرير الوطني والحوارات مع الجماعات المسلحة والإجرامية الأخرى.

4 - وواصلت كولومبيا إحراز تقدم في تنفيذ اتفاق السلام، مع التركيز على إعادة الإدماج المجتمعي والإدماج الاقتصادي المستدام، وإتاحة إمكانية حياة الأراضي، والتعليم، وتمكين المرأة. ووافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على استراتيجية لاستدامة المشاريع الجماعية، مع التركيز على الأمن، وإتاحة إمكانية حياة الأراضي، والمساواة بين الجنسين. وقام الفريق العامل الثلاثي المعني بالألغام بأنشطة لمعالجة مسألة الألغام المضادة للأفراد والذخائر غير المنفجرة في مختلف المقاطعات.

5 - وظل المقاتلون السابقون يواجهون تهديدات أمنية وأعمال عنف من الجماعات المسلحة والإجرامية أسفرت عن حالات قتل ومحاولات قتل وحالات اختفاء. وتحققت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، منذ توقيع اتفاق السلام، من وقوع ما مجموعه 375 حالة قتل من بين ضحاياها 25 شاباً قتلوا عمداً

أو فارقوا الحياة وكانوا أطفالا وقت ارتباطهم بالقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وكانت الجهود المبذولة من أجل الملاحقة القضائية لمرتكبي هذه الاعتداءات محدودة.

6 - وامتدت دائرة العنف لتشمل القادة المجتمعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وتحققت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من 202 حالة قتل لمدافعين عن حقوق الإنسان (178 رجلا و 24 امرأة) اثنتان منهنّ نساء مغايرات الهوية الجنسية) خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. وأصدر مكتب أمين المظالم في كولومبيا إنذارا وطنيا مبكرا ينذر فيه بأن القادة المجتمعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان عرضة لمخاطر، داعيا إلى تعزيز تدابير الوقاية والحماية.

7 - وتدهورت الحالة الإنسانية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير في عدة مناطق من البلد بسبب النزاع المسلح. وسجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أكثر من 111 000 طفل، معظمهم أطفال من الشعوب الأصلية أو منحدرين من أصل أفريقي، على أنهم نزحوا أو فرض عليهم البقاء منعزلين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في مقاطعات نارينيو وتشوكو وكاوكا حيث وقعت 85 بالمائة من الحالات. ونجمت آثار خطيرة عن العنف والنزوح القسري والعزل على صحة الأطفال البدنية والنفسية وسبل حصولهم على الرعاية الصحية والتعليم، وزادت من تعريضهم لمخاطر غياب الحماية، بما في ذلك مخاطر الوقوع ضحايا لانتهاكات جسيمة. وكانت الانتهاكات الجسيمة المرتكبة أو التهديد بارتكاب انتهاكات جسيمة، مثل التجنيد والاستخدام والعنف الجنسي والقتل والتشويه، بسبل منها الأغلام الأرضية، من أسباب نزوح الأسر أو انعزالها.

8 - وأحرز النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار الذي أنشئ بموجب اتفاق السلام تقدما في تناول الجرائم التي ارتكبتها مقاتلون سابقون وعملاء للدولة، وضمان حقوق الضحايا ومشاركتهم في العملية. وعقدت محكمة السلام الخاصة، التي أنشئت بموجب الاتفاق نفسه، جلسات استماع جماعية شارك فيها ضحايا معتمدون، ومنهم أطفال وبالغون كانوا أطفالا عندما طالبتهم الانتهاكات، وأصدرت عدة لوائح اتهام لأعضاء سابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي وقوات الأمن. والاستعدادات جارية لتنفيذ الأحكام التصالحية.

9 - وباشرت محكمة السلام الخاصة في الفترة المشمولة بهذا التقرير النظر في ثلاث قضايا "كبرى" جديدة تتعلق بالأخص بجرائم ارتكبتها قوات الأمن العام وعملاء آخرون للدولة بالاشتراك مع جماعات شبه عسكرية، وجرائم ارتكبت في حق أشخاص من جماعات إثنية، وجرائم غير مشمولة بالعمو ارتكبتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

10 - وأصدرت لجنة الحقيقة والتعويضات وعدم التكرار، التي أنشئت أيضا بموجب اتفاق السلام، تقريرها النهائي في حزيران/يونيه 2022، ويتضمن التقرير فصلا مكرسا للأطفال. وسُلم أرشيفها الوثائقي الذي يتضمن شهادات الضحايا، بمن فيهم الأطفال، وكذلك شهادات الجناة إلى محكمة السلام الخاصة والهيئة الوطنية للمحفوظات العامة ليتسنى للجمهور الاطلاع عليه. وعملت اللجنة، التي أنشئت لمتابعة توصيات لجنة الحقيقة، مع الحكومة لضمان تنفيذها. ويتعلق العديد من التوصيات بحماية الأطفال واستعادة حقوقهم. وواصلت الوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين في سياق النزاع المسلح وبسببه عملها على البحث عن المفقودين، وقد عثرت على العديد من الجثث، ومنها جثث أطفال، وأعادتها إلى أسر أصحابها.

11 - واستأنفت الحكومة وجيش التحرير الوطني مفاوضات السلام الرسمية بينهما في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وقبّلت البرازيل وشيلي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكوبا والمكسيك والنرويج دعم الطرفين بوصفها البلدان الضامنة. وتدعم بعثة التحقق والكنيسة الكاثوليكية هذه الحوارات. وجرت ثلاث جولات من المحادثات خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، وكان الطرفان في خضم الجولة السادسة من المحادثات وقت كتابة هذا التقرير. وبعد إجراء الجولة الأولى من المحادثات في كاراكاس، أعلن الطرفان المتفاوضان بأنهما قرّرا اتخاذ إجراءات لتوفير الإغاثة الإنسانية في المناطق المتضررة من النزاع. وفي حزيران/يونيه 2023، اتفقت الحكومة وجيش التحرير الوطني، خلال الجولة الثالثة من المحادثات في هافانا، على الوقف المؤقت الثنائي لإطلاق النار لمدة 6 أشهر تبدأ في 3 آب/أغسطس 2023 ويمكن تجديدها بالاتفاق بينهما. وبالإضافة إلى ذلك، أنشئت لجنة وطنية معنية بالمشاركة لتحديد منهجية مشاركة المجتمع المدني في عملية السلام. وطلب الطرفان من بعثة التحقق والكنيسة الكاثوليكية أن تقدم الدعم في التحقق من وقف إطلاق النار الثنائي، وفي تسهيل عمل اللجنة المعنية بالمشاركة التي ستولى تيسير الحوار وجمع المقترحات والتوصيات المقدمة من المجتمع المدني. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن حقوق الطفل ومسألة قيام جيش التحرير الوطني بتسريح الأطفال المرتبطين به قد نوقشت رسميا على طاولة مفاوضات السلام.

12 - وتواصل المفوض السامي للسلام في حكومة كولومبيا مع جماعات مسلحة أخرى، مثل جماعة "كلان ديل غولفو"، المعروفة أيضا باسم جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا، وجماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وجماعات إجرامية أعربت عن اهتمامها ببدء حوارات بشأن السلام. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، أعلنت الحكومة بدء سريان اتفاق الوقف الثنائي لإطلاق النار المبرم مع خمس جماعات مسلحة، وذلك لمدة ستة أشهر. وعلقت الحكومة اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرمته مع جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا في آذار/مارس 2023 بدعوى عدم امتثال الجماعة المسلحة إليه. وفي أيار/مايو 2023، علقت الحكومة اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرمته مع الجماعة المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي التي تسمى بهيئة الأركان العامة المركزية، بعد أن قتلت هذه الجماعة 4 أطفال مرتبطين بها فزوا منها. وبعد نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير في تموز/يوليه 2023، أعلنت الحكومة وهيئة الأركان العامة المركزية بدء مفاوضات السلام بينهما.

13 - واتسمت الفترة المشمولة بهذا التقرير بانخفاض المواجهات بين الحكومة والجماعات المسلحة. لكن تعزّز بعض الجماعات المسلحة وتوسّع سيطرتها على الأراضي وتحكّمها في المجتمعات في بعض المناطق حيث وجود الدولة محدود لا يزال مدعاة للقلق. وواصلت الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وجيش التحرير الوطني، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا وجماعات مسلحة أخرى القتال من أجل السيطرة على الأراضي وعلى أنشطة اقتصادية غير مشروعة، وواصلت قتالها كذلك ضد القوات المسلحة الكولومبية وإن انخفضت المواجهات مع قوات الأمن في ظل الحوارات بشأن السلام. وعززت الجماعات المسلحة صفوفها بتجنيد الأطفال والشباب. وقامت الجماعات المسلحة بعدة إضرابات مسلحة كانت في معظم في مناطق ريفية وحظرت خلالها التنقل عبر الطرق والأنهار، وأبقت الناس معزولة، ومنعت وصول إمدادات الغذاء والوقود والحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، بما في ذلك على الأطفال. وواجه ما يقدر بنحو 7,2 ملايين شخص مخاطر غياب الحماية ومخاطر إنسانية بسبب وجود الجماعات المسلحة وأعمالها للتحكم في المجتمعات. فعلى سبيل المثال، قامت جماعة الدفاع

الذاتي الغايتانية لكولومبيا في الفترة من 5 إلى 9 أيار/مايو 2022 بإضراب مسلح احتجاجا على تسليم قائدها "أوتونيل" إلى الولايات المتحدة. وأسفر هذا الإضراب، وفقا لمحكمة السلام الخاصة، عن حوادث عنف فاق عددها 300 حادث، ومنها حالات قتل مدنيين وتهديمهم وشنّ هجمات على القوات المسلحة الكولومبية، وتسبّب في إعاقة تلقي آلاف الأطفال تعليمهم. ونفذت القوات المسلحة الكولومبية عمليات عسكرية واسعة، بما في ذلك غارات جوية على معسكرات الجماعات المسلحة خلال السنة الأولى من الفترة المشمولة بهذا التقرير، مما أسفر عن مقتل العديد من الأطفال. وأوقفت وزارة الدفاع الوطني في آب/أغسطس 2022 شنّ الغارات الجوية على معسكرات الجماعات المسلحة التي قد يوجد فيها أطفال.

14 - وعلى الرغم من بقاء النزاع المسلح دائرا في الغالب في مناطق ريفية نائية تتسم بوجود الدولة المحدود وضعف المؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية، تأثرت أيضا بعض المناطق الحضرية، مثل بوغوتا وبونيفنتورا وكالي وكوكوتا ومدين وكويبدو، بالتحالفات بين الجماعات المسلحة والجماعات الإجرامية التي تقوم بأنشطة غير مشروعة. وأقامت هذه العصابات حدودا غير مرئية بين المدن لتسيطر بالكامل على بعض المناطق الحضرية بطرق منها تهديد المجتمعات وارتكاب جرائم قتل وتعذيب وتجنيد الأطفال واستخدامهم.

15 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر مكتب أمين المظالم 90 إنذارا مبكرا بمخاطر أمنية، ومنها 75 إنذارا تضمنت تحذيرات صريحة من مخاطر وشيكة تهدّد بتعرض الأطفال للتجنيد والاستخدام، ولا سيما في مقاطعات كاوكا وبوتومايو وكاكيتا وأمازوناس وبابي ديل كاوكا. وأبرز المكتب في تقرير عن العنف الجنسي ضد الأطفال أن هذه الجريمة لا تزال تكتيكًا يشجع استخدامه من طرف الجماعات المسلحة للتهديد والتخويف والسيطرة على الأراضي، وأن شبكات العصابات الإجرامية والجماعات المسلحة تتجّر بالأطفال من أجل استغلالهم جنسيا. وأصدرت فرق التنسيق المحلية، التي تعمل ضمن الفريق القطري للعمل الإنساني، عدة تنبيهات بمخاطر تهدّد حماية الأطفال في مقاطعات أمازوناس وكاكيتا وغواياري وميتا وفوبيس، بما في ذلك التنبيه بأن أكثر من 21 000 طفل عرضة لخطر تجنيدهم واستخدامهم.

ثالثا - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

16 - في الفترة بين تموز/يوليه 2021 وحزيران/يونيه 2023، تحققت فرقة العمل القطرية من ارتكاب 615 انتهاكا جسيما ضد 476 طفلا (306 فتیان و 166 فتاة و 4 غير معروف جنسهم)، وهو ما يمثل زيادة حادة في الانتهاكات الجسيمة بنسبة 61 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (383). ولوحظت أيضا طوال الفترة المشمولة بالتقرير زيادة في الانتهاكات الجسيمة المرتكبة المتحقق منها، ويعكس ذلك استمرار تدهور حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في كولومبيا، فقد بلغ عدد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة المتحقق منها 287 انتهاكا في الفترة الممتدة من تموز/يوليه 2021 إلى حزيران/يونيه 2022 ثم 328 انتهاكا في الفترة الممتدة من تموز/يوليه 2022 إلى حزيران/يونيه 2023. وشهدت الأشهر الستة الأولى من عام 2023 أكبر عدد من الانتهاكات المتحقق منها (197). ووقع نحو 72 طفلا (46 فتى و 26 فتاة) ضحايا لانتهاكات مزدوجة، حيث تعرضوا في أغلب هذه الحالات للانتهاك المتمثل في التجنيد والاستخدام الذي نتج عن انتهاكات أخرى أو أفضى إلى انتهاكات أخرى (68). وبالإضافة إلى ذلك، وقعت فتاتان ضحيتين لثلاثة انتهاكات جسيمة، ووقع طفلان (فتى واحد وفتاة واحدة) ضحيتين لأربعة انتهاكات جسيمة.

17 - وظلت الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الجاني الرئيسي بارتكابها 339 انتهاكا جسيما أو 55 في المائة من الانتهاكات، يليها جيش التحرير الوطني (107) وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (52) والقوات المسلحة الكولومبية (27). وتقع المسؤولية عن 90 انتهاكا جسيما على جناة مجهولي الهوية. وارتكبت الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي انتهاكاتهما في 14 مقاطعة، وكان أكثرها في كاوكا (132) ونارينيو (62) وأروكا (31) وكاكيتا (21) وبوتومايو (21). وارتكبت جيش التحرير الوطني انتهاكاته في 9 مقاطعات، وكان أكثرها في أروكا (46) وشمال سانتاندر (20) وتشوكو (20) ونارينيو (10). وارتكبت جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا انتهاكاتهما في 7 مقاطعات، وكان معظمها في تشوكو (23) وأنتيوكيا (22). وارتكبت القوات المسلحة الكولومبية انتهاكاتهما في 9 مقاطعات، بما في ذلك أروكا (8) وتشوكو (5) وكاكيتا (4). وطالت الأطفال أيضا انتهاكات على أيدي العصابات الإجرامية التي تسيطر على أنشطة الاتجار بالمخدرات والابتزاز وغير ذلك من الأنشطة غير المشروعة، وكان معظمها في مناطق حضرية في مدن مثل بارانكيا وبوغوتا وبونيفينتورا وكالي ومدين. وأفادت التقارير بوجود صلات في بعض الحالات بين العصابات الإجرامية والجماعات المسلحة. غير أن استمرار إعادة تنظيم القيادات وتغييرها وعدم استقرارها أعاق القدرة على فهم الصلات بالجماعات المسلحة وتحديد المسؤولية عن الانتهاكات الجسيمة.

18 - ويمكن تفسير الزيادة في الانتهاكات الجسيمة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق بزيادة سعي الجماعات المسلحة إلى السيطرة على المزيد من الأراضي وإكراه المدنيين على الامتثال لما تطلبه منهم وحماية مصادر دخلها غير المشروعة، وبجاعتها نتيجة ذلك إلى تعزيز صفوفها بمجندين جدد، بمن فيهم الأطفال. وفي حين مالت وتيرة العمليات العسكرية والاشتباكات الواسعة إلى الانخفاض في النصف الثاني من الفترة المشمولة بهذا التقرير، استمرت الاشتباكات بين الجماعات المسلحة، واستمر العنف المنهجي ضد المدنيين مثل القتل والتعذيب والابتزاز والاختطاف.

19 - وظل التجنيد والاستخدام من أكثر الانتهاكات الجسيمة المتحقق منها شيوعا، حيث طال 348 طفلا، يليه القتل والتشويه (133). وازداد العنف الجنسي ضد الأطفال، حيث بلغ عدد الحالات المتحقق منها 33 حالة مقارنة بما عدده 14 حالة متحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وازداد اختطاف الأطفال كذلك، حيث بلغ عدد الحالات المتحقق منها 44 حالة مقارنة بعشر حالات في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وتم التحقق من ارتكاب ما مجموعه 41 اعتداء على مدارس ومستشفيات مقارنة بارتكاب 8 اعتداءات في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، ومن 16 حالة منع لإيصال المساعدات الإنسانية.

20 - وساءت حالة الأطفال من الشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. فقد وقع ما مجموعه 207 أطفال من هذه المجتمعات (170 من الشعوب الأصلية و 37 من المنحدرين من أصل أفريقي) ضحايا لانتهاكات جسيمة، وهو ما يمثل 43 في المائة من جميع الحالات. وتعيش هذه المجتمعات في مناطق ريفية نائية تتميز بصعوبة الوصول إليها والفقر ومحدودية وجود السلطات الحكومية ومحدودية الخدمات والاستثمار، وباقتتال الجماعات المسلحة فيها من أجل السيطرة على الإيرادات غير المشروعة المتأتية من إنتاج المخدرات والاتجار بها والتعدين وموارد طبيعية أخرى. وواجهوا أيضا احتياجات إنسانية شديدة، حيث انتقص رفاههم بشدة من جراء التمييز وعدم قدرتهم على الحصول على الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي، ومن جراء حالات

الطوارئ المتصلة بالطقس. وفي بعض المناطق مثل مقاطعة تشوكو، كان لوضعهم وانخفاض الفرص المتاحة لهم تأثير شديد في صحتهم النفسية أفضى في بعض الأحيان إلى الانتحار واستهلاك المخدرات.

21 - وارتفع عدد الأطفال من جنسيات أخرى، لا سيما من الإكوادوريين والفنزويليين، الذين طالتهم انتهاكات جسيمة من 6 في الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 23. وواجه الأطفال اللاجئون والمهاجرون، لا سيما الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلون عنهم، مخاطر شديدة تتمثل في تجنيدهم واستخدامهم وتشغيلهم والاتجار بهم واستغلالهم جنسيا عند عيشهم في مناطق حيث توجد جماعات مسلحة وتنظيمات إجرامية وعند مرورهم بها، وكانت إمكانية وصولهم إلى نظم الحماية الحكومية محدودة. كما يفترق العديد منهم إلى وثائق الهوية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتوفير الوثائق لهم وتمكينهم من التمتع بحقوقهم من خلال قانون حماية الفنزويليين المؤقت، لا تزال تعترضهم صعوبات في الوصول إلى هذه الآلية واستصدار الوثائق.

22 - وتم التحقق من وقوع انتهاكات جسيمة في 18 مقاطعة، وتُمثل هذه المقاطعات 56 في المائة من مجموع المقاطعات في كولومبيا. ووقعت 73 بالمائة من الانتهاكات الجسيمة المتحقق منها في مقاطعات تقع على ساحل المحيط الهادئ وعلى الحدود مع فنزويلا. ووقعت الانتهاكات المتحقق منها في المقاطعات التالية: كاوكا (151)، وأراوكا (101)، ونارينيو (86)، وتشوكو (59)، وأنتيوكيا (46)، وشمال سانتاندر (31)، وبوتومايو (28)، وكاكيتا (27)، وبابي ديل كاوكا (27)، وغوافياري (14)، وميتا (14)، وتوليمبا (11)، وأمازوناس (5)، وغونينا (4)، وهويلا (4)، وبوليفار (2)، وكازاناري (2)، وقرطبة (1). وبالإضافة إلى ذلك، وقع انتهاكان جسيمن في جمهورية فنزويلا البوليفارية في مناطق على الحدود مع كولومبيا، حيث اختطف طفلان واقتيدا إلى كولومبيا. وعند أخذ مجموع عدد الأطفال حسب كل مقاطعة في الاعتبار، يتبين أن المقاطعات العشر التي طالتها أكثر الانتهاكات الجسيمة هي أراوكا وغوافياري وكاوكا وتشوكو وقرطبة وبوتومايو وكاكيتا ونارينيو وغوايانيا وأمازوناس وشمال سانتاندر. وعدم تسجيل انتهاكات جسيمة متحقق منها في مقاطعات أخرى أو تسجيل عدد محدود فيها قد لا يكون انعكاسا حقيقيا للواقع. فعلى سبيل المثال، تخضع بعض الأحياء في منطقة البحر الكاريبي لسيطرة الجماعات المسلحة على المجتمعات فيها بشدة، لكن وجود المنظمات الإنسانية فيها منخفض، وهو ما قد يفسر نقص الإبلاغ عن الانتهاكات. وعدد المقاطعات التي وقعت فيها انتهاكات جسيمة هو العدد نفسه المسجل في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، لكن عدد البلديات المتضررة زاد بنسبة 23 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، وهو ما يعكس اتجاه الجماعات المسلحة نحو توسيع رقعة سيطرتها. واتسمت البلديات حيث وقعت أكثر الانتهاكات الجسيمة بسمية واحدة أو أكثر من السمات التالية: ارتفاع مستويات الفقر، ومحدودية وجود الدولة والخدمات الاجتماعية، ونقص فرص التعليم، ونقص فرص العمل النظامي للشباب، والعنف الجنساني، والأنشطة الاقتصادية والزراعية غير المشروعة، ووجود الألغام، ونفوذ جماعات مسلحة متعددة.

23 - واستمرت الآثار الطويلة الأجل والمتواصلة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الفقر والتعليم وغيرهما في المساهمة في ضعف الأطفال وتعريضهم لخطر أن تجندهم الجماعات المسلحة وأن يقعوا ضحايا للاتجار والاستغلال الجنسي وانتهاكات جسيمة أخرى. وعلى الرغم من انتهاء القيود المفروضة على التنقل بسبب الجائحة، وإعادة فتح المدارس، وعودة حركة الاقتصاد إلى طبيعتها، لم يُعد العديد من التلاميذ الذين كانوا غائبين عن المدارس إلى نظام التعليم، ولم تتعاف الأسر بعد من العواقب المالية التي خلفتها الجائحة.

ألف - التجنيد والاستخدام

24 - تحققت فرقة العمل القطرية من 348 حالة متمثلة في تجنيد واستخدام 347 طفلاً (232 فتى و 115 فتاة)، ويمثل ذلك زيادة بنسبة 58 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (220 طفلاً). واستُخدم أحد الفتيان مرتين من طرف جماعتين مسلحتين مختلفتين. وازدادت حالات ارتكاب هذا الانتهاك الجسيم خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير أيضاً، حيث إن عدد حالات التجنيد والاستخدام المتحقق منها في الأشهر الستة الأولى من عام 2023 (141) يفوق عدد هذه الحالات في عام 2022 بأكمله (131). وظلت الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الماركسي لأميرال التيجريد والاستخدام، فهي مسؤولة عن تجنيد واستخدام 241 طفلاً أو 69 في المائة، يليها جيش التحرير الوطني (61 طفلاً)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (29)، وجناة مجهولو الهوية (15)، والقوات المسلحة الكولومبية (2). ووقع الأطفال ضحية التجنيد والاستخدام في 17 مقاطعة. والمقاطعة حيث وقعت أكثر الانتهاكات هي مقاطعة كاوكا (100)، تليها مقاطعات نارينيو (50) وأراوكا (48) ونشوكو (32) وأنتيوكيا (24) وشمال سانتاندر (17) وكاكيتا (14) وبايي ديل كاوكا (13) وتوليمبا (11) وبوتومايو (11) وغوافياري (9) وميتا (7) وأمازوناس (4) وهويلا (3) وبوليفار (2) وغوينيا (2) وكازاناري (1).

25 - وتراوح أعمار الأطفال الذين جُنِدوا واستُخدموا بين 3 سنوات و 17 سنة. وطُرأت زيادة في عدد الفتيات المجندات والمستخدمات خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (115) مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (70). ويميل الاتجاه إلى تجنيد الفتيات واستخدامهن في سن أصغر من الفتيان، حيث نقل أعمار نسبة 43 بالمائة من الضحايا من الفتيات عن 15 عاماً مقارنة بنسبة 27 بالمائة بالنسبة للفتيان. وما مجموعه 163 طفلاً هم أطفال من الشعوب الأصلية أو منحدرين من أصل أفريقي، ويشكلون ما يقرب من نصف الضحايا (47 في المائة). وبالإضافة إلى ذلك، استمر وقوع الأطفال من جنسيات أجنبية ضحايا للتجنيد والاستخدام (11 طفلاً فنزوليا وطفلاً إكوادورياً).

26 - واستُخدم ما لا يقل عن 22 بالمائة من الأطفال (77) في القتال، بينما استخدم الآخرون في أدوار داعمة، حيث استُخدموا مثلاً كمخبرين وسعاة وطهارة وفي القيام بأعمال التنظيف والابتزاز وجني الكوكا إضافة إلى استخدامهم في أغراض جنسية. وجُنِد الأطفال بطرق متنوعة. فعلى سبيل المثال، جند جيش التحرير الوطني طفلين (فتى واحد وفتاة واحدة) يبلغان من العمر 17 عاماً عن طريق الاختطاف. ومن الاستراتيجيات الأخرى المتبعة في التجنيد التهديد وإعطاء وعود كاذبة وعرض المال والسلع والهدايا والتحرش الجنسي (لا سيما في حالة الفتيات). وأشارت تقارير إلى أن الجماعات المسلحة استخدمت أطفالاً، ولا سيما فتيات، لتجنيد أطفال آخرين في مدارس ومجتمعات محلية.

27 - ونحو 178 طفلاً إما استعادتهم القوات المسلحة الكولومبية من الجماعات المسلحة في عمليات عسكرية أو أطلقت الجماعات المسلحة سراحهم من خلال وساطة مجتمعية أو هربوا منها، ويعتقد أن 139 طفلاً ما زالوا مرتبطين بجماعات مسلحة. وظل الارتباط بالجماعات المسلحة أمراً شديداً للخطر، وكثيراً ما أدى إلى انتهاكات جسيمة أخرى. فقد قُتل ما مجموعه 31 طفلاً، وشوّه 9 أطفال، وتعرض 18 طفلاً للعنف الجنسي أثناء ارتباطهم بجماعات مسلحة. وفي مقاطعة كاكيتا، على سبيل المثال، قتلت جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي فتى يبلغ من العمر 16 عاماً، كان مرتبطاً بها وكانت تستخدمه في دور قتالي، عند محاولته الفرار. وفي مقاطعة غواينيا مثلاً، قُتل طفلان (فتى واحد وفتاة واحدة)، جندتهما جماعتان منشقتان عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش

الشعبي وتتراوح أعمارهما بين 16 و 17 عاما، أثناء ارتباطهما بالجماعة المجندة لهما. وازدادت حالات العنف الجنسي ضد الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة المتحقق من وقوعها زيادة حادة، حيث طالت 18 طفلا (17 فتاة وفتى واحد) مقارنة بوقوع حالة واحدة متحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومن ناحية أخرى، يُعتقد أن حالات العنف الجنسي المبلغ عن ارتكابها ضد الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة أقل بكثير من الأعمال المرتكبة فعليا، ويعزى ذلك لاختلال توازن القوى، وانعدام الحرية، والتطبيع مع العنف الجنساني في صفوف الجماعات المسلحة، وعدم استجابة الدولة لهذه الحالات.

باء - القتل والتشويه

28 - تحققت فرقة العمل القطرية من أن 133 طفلا (87 فتى و 42 فتاة و 4 أطفال غير معروف جنسهم)، لا يتجاوز عمر بعضهم بضعة أشهر، قُتلوا (73) وشُوهوا (60)، ومنهم 7 أطفال فنزويليين. ويمثل ذلك زيادة بنسبة 13 بالمائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (118). وطالت هذه الحالات الأطفال من الشعوب الأصلية (36) والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي (14) أكثر من غيرهم، حيث يمثلون 38 بالمائة من الأطفال الضحايا. ونُسبت هذه الانتهاكات الجسيمة إلى جناة مجهولي الهوية (51)، وجماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (41)، والقوات المسلحة الكولومبية (22)، وجيش التحرير الوطني (12)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (7). ووقعت في مقاطعات كاوكا (30) وأراوكا (26) وتشوكو (16) وأنتيوكيا (13) ونارينيو (13) وكاكيتا (11) وبايي ديل كاوكا (8) وبوتومايو (7) وميتا (3) وغوينيا (2) وشمال سانتاندر (2) وغوافياري (1) وهويلا (1).

29 - وكان العامل الرئيسي المتسبب في قتل الأطفال وتشويههم هو الطلقات النارية (73)، نتيجة استهدافهم مباشرة (41) أو الوجود في مرمى النيران (13) أو الارتباط بالجماعات المسلحة (19). ففي تشرين الأول/أكتوبر 2021 في مقاطعة أنتيوكيا على سبيل المثال، أصيب صبي يبلغ من العمر 3 سنوات في تبادل لإطلاق النار بين جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا والقوات المسلحة الكولومبية. وتلقى الطفل بعدئذ الرعاية الطبية في أحد المستشفيات. وأصيب فتاة تبلغ من العمر 14 عاما عند إطلاق مجموعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي النار عشوائيا خلال احتفال مجتمعي باليوم الوطني للطفل في مقاطعة شمال سانتاندر في نيسان/أبريل 2022.

30 - وكان العامل الرئيسي الثاني المتسبب في القتل والتشويه، والأول عند احتساب التشويه فحسب، هو الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر غير المنفجرة. ووقع أطفال مجموعهم 41 طفلا (قُتل 4 أطفال وشُوه 37 طفلا) ضحايا تفجير أجهزة متفجرة، وهو ما يمثل 31 بالمائة من جميع الحالات. وفي أيلول/سبتمبر 2021 في مقاطعة أراوكا على سبيل المثال، أصيب 4 أطفال جراء أجهزة متفجرة يدوية الصنع ألقاها أفراد من جيش التحرير الوطني وانفجرت في مدرسة ومنزل قريب منها. ووقعت إصابات في صفوف الأطفال أيضا بسبب شن القوات المسلحة غارات جوية (14)، وقد ظل ذلك مصدر قلق في النصف الأول من الفترة المشمولة بهذا التقرير. ففي تموز/يوليه 2022 في مقاطعة كاكيتا، قصفت القوات المسلحة الكولومبية معسكرا لجماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، مما أسفر عن مقتل فتاتين وفتى واحد كانوا مرتبطين بهذه الجماعة المسلحة وتتراوح أعمارهم بين 15 و 17 عاما. ووقعت إصابات أخرى في صفوف الأطفال بسبب التعذيب (4) وأسباب أخرى غير معروفة (1).

جيم - الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

31 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 33 طفلاً (3 فتيان و 30 فتاة)، تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 17 سنة، ضحايا للاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (14). ووقعت هذه الانتهاكات الجسيمة في مقاطعات نارينيو (11) وكاوكا (5) وتشوكو (4) وشمال سانتاندر (4) وأراوكا (2) وبوتومايو (2) وبابي ديل كاوكا (2) وأمازوناس (1) وغوافياري (1) وميتا (1). ونُسبت إلى جماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (13)، وجيش التحرير الوطني (7)، وجناة مجهولي الهوية (6)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (5)، والقوات المسلحة الكولومبية (2).

32 - وطالت أعمال العنف الجنسي الفتيات أكثر من غيرهن، حيث يمثلن 91 بالمائة من الحالات. وأكثر من طالتهن أعمال العنف الجنسي هنّ الفتيات من الشعوب الأصلية والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي (42 بالمائة) والفتيات من الجنسيين الفنزويلية والإكوادورية (9 بالمائة). وازدادت حالات وقوع الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة ضحايا للعنف الجنسي زيادةً كبيرة، حيث زادت من حالة واحدة متحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 18 حالة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. ومن تلك الحالات الاغتصاب، والانتهاك الجنسي، والاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، والزواج المبكر، والمنع القسري للحمل. ويُعتقد أن معدلات أعمال العنف الجنسي التي تطال الأطفال تفوق ما أُبلغ عنه، حيث إن توثيق الانتهاكات من هذا القبيل لا يزال يشكل تحدياً، وهو ما يُعزى إلى خوف الضحايا من الإبلاغ ومن التعرض للوصم، وإلى الافتقار لنظم الرعاية والاستجابة المناسبة من جانب المؤسسات المحلية والوطنية، والمعوقات التي تعرقل وصول فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ. كما أن من الصعب رصد الحالات في ظل قيام التنظيمات الإجرامية والجماعات المسلحة بأعمال الاستغلال الجنسي والاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي في مناطق غير آمنة إلى درجة كبيرة.

دال - الاعتداءات على المدارس والمستشفيات

33 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 41 اعتداء على مدارس (36) ومستشفيات (5)، بما في ذلك اعتداءات على أشخاص مشمولين بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس والمستشفيات. ومن تلك الاعتداءات على المدارس البالغ عددها 36 اعتداء توجيةً تهديدات إلى معلمين (25)، وإلحاق أضرار بمدارس (8)، ومهاجمة معلمين (3). ويمثل ذلك زيادة بمقدار ست مرات مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق التي تم التحقق فيها من وقوع 6 حوادث. وارتكبت تلك الاعتداءات جماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (23)، وجناة مجهولو الهوية (7)، وجيش التحرير الوطني (5)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (1). ووقعت هذه الاعتداءات في مقاطعات أراوكا (14) وبوتومايو (7) وكاوكا (4) ونارينيو (4) وكاكيتا (2) وبابي ديل كاوكا (2) وكازاناري (1) وتشوكو (1) وغوافياري (1). ففي مقاطعة كاكيتا على سبيل المثال، تعرض ما لا يقل عن 5 معلمين للتهديد، حيث وجّهت إليهم جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي تهديدات بإيذائهم إذا لم يغادروا البلدية في غضون 24 ساعة.

34 - ومن تلك الاعتداءات الخمس على المستشفيات اعتداءان على سيارات إسعاف، واعتداءان وتهديد بالاعتداء على عاملين في المجال الطبي. وارتكبت تلك الاعتداءات جماعات منشقة عن القوات المسلحة

الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (2)، وجناة مجهولو الهوية (2)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (1). ووقعت تلك الانتهاكات الجسيمة في مقاطعات أنتيوكيا وكاوكا وغوايفاري وميتا وشمال سانتاندر (انتهاك واحد في كل مقاطعة).

35 - وتم التحقق مما مجموعه 16 حالة استخدام مدارس لأغراض عسكرية، وهو ما يمثل زيادة بمعدل 300 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (4). ونُسبت هذه الحوادث إلى جماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (11)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (2)، والقوات المسلحة الكولومبية (1)، وجيش التحرير الوطني (1)، وجناة مجهولي الهوية (1)، ووقعت في مقاطعات أراوكا (5) ونارينيو (4) وتشوكو (3) وكاوكا (2) وأنتيوكيا (1)، وبوليفار (1). فعلى سبيل المثال، استخدم أفراد من جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا إحدى المدارس كمعسكر بشكل متقطع في مجتمع للشعوب الأصلية في مقاطعة تشوكو. وزُرع جهازان متفجران يدويا الصنع بجانب المدرسة. وتوقف الأطفال عن حضور الفصول الدراسية نتيجة ذلك. وأثر استخدام تلك المدارس لأغراض عسكرية في إمكانية تلقي مئات الأطفال تعليمهم. وكانت جميع المدارس قد أُخليت بحلول نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير.

36 - وأُبلغ عن وقوع حوادث أخرى مثيرة للقلق بالقرب من مدارس، مثل وجود جماعات مسلحة وألغام ووقوع مواجهات مسلحة، أثرت في استمرارية تعليم آلاف الأطفال وعرضتهم لمخاطر التجنيد والقتل والتشويه، إلى جانب مقاومة أزمة التعلم والتأثير في الصحة النفسية لمجتمعات بأكملها.

37 - واستخدمت القوات المسلحة الكولومبية المدارس في القيام بأنشطة مدنية - عسكرية أيضا، مثل إقامة عروض بهلوانية وتوزيع الهدايا وإقامة احتفالات وإجراء محادثات مع الأطفال، بما في ذلك في مناطق حيث توجد جماعات مسلحة، معرضة الأطفال لخطر الانتقام منهم لا لشيء إلا لتفاعلهم مع القوات المسلحة. وكثيرا ما استُخدمت المدارس كملاجئ مؤقتة من طرف النازحين وأثناء الأعمال العدائية، مما أعاق استمرار حصول الأطفال على التعليم.

هاء - الاختطاف

38 - تحققت فرقة العمل القطرية من اختطاف 44 طفلا (32 فتى و 12 فتاة)، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 340 بالمائة مقارنة بالانتهاكات العشر المتحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وشكل الأطفال من الشعوب الأصلية والأطفال المنحدرون من أصل أفريقي نسبة 41 بالمائة من ضحايا عمليات الاختطاف، بينما شكل الأطفال الفنزويليون نسبة 11 بالمائة. وكان الجاني الرئيسي هو جيش التحرير الوطني (19)، تليه الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (15)، وجناة مجهولو الهوية (5)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (4)، والقوات المسلحة الكولومبية (1). ووقعت عمليات الاختطاف في مقاطعات كاوكا (11) وأراوكا (10) ونارينيو (7) وتشوكو (5) وأنتيوكيا (4) وشمال سانتاندر (3) وميتا (1) وبابي ديل كاوكا (1). ووقع انتهاكان في جمهورية فنزويلا البوليفارية في مناطق على الحدود مع كولومبيا.

39 - واختُطف الأطفال في معظم لغرض تجنيدهم واستخدامهم (19). ومن الأسباب الأخرى لاختطاف الأطفال السعي إلى استخدامهم وسيلة للابتزاز، واتهامهم بأنهم مخبرون لطرف آخر، أو كعقاب على انتهاك قواعد فرضتها جماعات مسلحة في مجتمعات محلية. واختُطف بعض الأطفال من مدارس. ففي مقاطعة كاوكا على سبيل المثال، اختطفت جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي 4

فتيان تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة من إحدى المدارس. وكان الأطفال المختطفون معرضين بشدة لخطر الوقوع ضحايا لانتهاكات جسيمة أخرى. فقد قُتل ثلاثة منهم ووقع ثلاثة ضحية للعنف الجنسي ووقع اثنان ضحية للتعذيب. وأُطلق سراح 31 طفلاً من العدد الإجمالي للأطفال المختطفين الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة حتى وقت كتابة هذا التقرير، ويعتقد أن 10 أطفال ما زالوا مع الجماعة المختطفة لهم.

واو - منع إيصال المساعدات الإنسانية

40 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 16 حالة منع لإيصال المساعدات الإنسانية، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بوقوع 13 حالة متحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومن تلك الحالات حظر وصول منظمات إنسانية إلى وجهاتها، وحرقت مركبات تعود لمنظمات إنسانية، والسطو والاعتداء على عاملين في مجال العمل الإنساني. ونُسبت هذه الانتهاكات الجسيمة إلى جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (5)، وجماعات منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (4)، وجناة مجهولي الهوية (4)، وجيش التحرير الوطني (3)، ووقعت في مقاطعات أنتيوكيا (4) وشمال سانتاندر (4) وأراوكا (1) وتشوكو (1) وقرطبة (1) وغوافياري (1) وميتا (1) ونارينيو (1) وبوتومايو (1) وبياي ديل كاوكا (1). وفي مقاطعة أنتيوكيا على سبيل المثال، أحرقت جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا، في سياق ضربة مسلحة، سيارتين مستعملتين في إطار مهمة إنسانية حكومية.

41 - وأعاق تدخلات وممارسات أخرى ماثرة للقلق قامت بها الجماعات المسلحة عمل المنظمات الإنسانية ووصولها إلى وجهاتها بشكل متزايد، ومنها توجيه تهديدات إلى العاملين في مجال العمل الإنساني، وإقامة نقاط تفتيش، وطلب المعلومات عن الأنشطة، وتخصّص معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستعملة في العمل الإنساني، والإلزام بأن تحصل المركبات المستخدمة في العمل الإنساني على ملصقات ترخيصية حتى تستطيع دخول مناطق معينة. وفي عام 2022، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 599 حالة تقييد لإيصال المساعدات الإنسانية، ومنها حالات تقييد لوصول المنظمات الإنسانية إلى وجهاتها، وحالات طالت البعثات الطبية، وحالات تقييد لحركة التنقل وإمكانية حصول المجتمعات على السلع والخدمات والمساعدة. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه 2023، سُجلت 175 حالة تقييد مسّت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني.

رابعا - تسريح الأطفال والاستجابة البرنامجية

42 - واصل المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة تنفيذ برنامج متخصص لحماية الأطفال المسرحين من الجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم. ووفقاً للمعهد، سُجّل ما مجموعه 392 طفلاً (67 بالمائة فتيان و 33 بالمائة فتيات) في البرنامج خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (323). وجُنّد واستُخدم هؤلاء الأطفال على أيدي الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي (279)، وجيش التحرير الوطني (63)، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا (44)، وجماعات مسلحة أخرى (6)، لا سيما في مقاطعات كاوكا (140) ونارينيو (60) وأنتيوكيا (42) وتشوكو (32) وبياي ديل كاوكا (24) وأراوكا (17) وبوليفار (17) وشمال سانتاندر (14).

43 - وفي نيسان/أبريل 2023، نشر المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة دراسة عن الأطفال المسجلين في البرنامج في الفترة من 2013 إلى 2022. ويتبين من النتائج أن

37 بالمائة من الأطفال هم أطفال من الشعوب الأصلية وأطفال منحدرون من أصل أفريقي، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 10 بالمائة مقارنة بالفترة من 2007 إلى 2013. وزادت نسبة الفتيات بنسبة 4 بالمائة خلال تلك الفترة. وظلت البيئات الأسرية التي لا تحمي الأطفال خطرا عليهم، حيث تعرضت نسبة 78 بالمائة من الأطفال للعنف العائلي قبل التجنيد، وكان أقارب لنسبة 58 بالمائة منهم ملتحقين بجماعات مسلحة. وكثيرا ما شُكِّل استخدام الجماعات المسلحة للأطفال، مثل تشغيلهم في زراعة المزروعات غير المشروعة أو الاتجار بالمخدرات أو كسعاة أو استخدامهم في أنشطة استخباراتية، الخطوة الأولى نحو تجنيدهم في صفوفها. وكان معظم الأطفال (89 في المائة) يعيشون في مناطق حيث توجد جماعات مسلحة وحيث تُزرع مزروعات غير مشروعة، وكانت تربط 36 في المائة منهم علاقة عاطفية أو علاقة صداقة بفرد من أفراد الجماعات المسلحة. وكثيرا ما أدى ذلك إلى صيرورة الجماعات المسلحة أمرا طبيعيا وإلى إضفاء المثالية عليها في ظل الاهتمام بالأسلحة والأزياء العسكرية بوصفها رموزا تعكس المكانة الاجتماعية والنفوذ. ومن التوصيات الصادرة عن الدراسة التوصية باتباع نهج أكثر مراعاة للاعتبارات المجتمعية والجنسانية والإنثية، مع التركيز على زيادة مشاركة الأطفال بوصفها أمرا له أهمية بالغة في سياق مفاوضات السلام الجارية.

44 - واستمر تنفيذ برنامج إعادة إدماج الأطفال المسرحين من القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي المسمى "مسار حياة مختلف" الذي أنشئ في عام 2017 في إطار اتفاق السلام. ومن بين 412 شابا مؤهلا للاستفادة من البرنامج ومسجلا فيه حتى وقت كتابة هذا التقرير، كان 328 شابا لا يزالون يشاركون فعليا في البرنامج، وتوفي 25 شابا، في حين لم ينضم الباقون إلى البرنامج إطلاقا أو تركوه. وأحرز البرنامج تقدما كبيرا على مستوى إعادة الربط بالأسر، والهوية والوثائق القانونية، وتوفير الدخل الأساسي وخدمات الصحة والتعليم. لكن لا تزال هناك تحديات على صعيد تقديم الدعم النفسي الاجتماعي ودعم الأبوة والأمومة وتوفير الأمن وجبر الضرر وإعادة الإدماج الاقتصادي وإتاحة الحصول على عمل.

خامسا - التقدم المحرز في التصدي للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال

45 - في النصف الأول من الفترة المشمولة بهذا التقرير، أعطت اللجنة المشتركة بين القطاعات لمنع تجنيد واستغلال الأطفال والمراهقين وارتكاب العنف الجنسي ضدهم من جانب الجماعات المسلحة غير المشروعة وجماعات الجريمة المنظمة الأولوية لما عدده 145 بلدية تقع في مناطق حيث تشتد مخاطر تعرض الأطفال للتجنيد والاستخدام، ووضعت خطة لتعزيز أفرقة العمل الفوري التابعة للبلديات لتحسين الفعالية في منع الانتهاكات. ولم تعمل اللجنة خلال الفترة الانتقالية للحكومة. واستأنفت اللجنة عملها في نيسان/أبريل 2023، فأصدرت بيانا أكدت فيه من جديد أن تجنيد الأطفال يكون دائما بالإجبار، ودعت فيه الجماعات المسلحة إلى أن تتوقف عن ارتكاب هذا الانتهاك الجسيم وعن العنف الجنسي ضد الأطفال.

46 - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، استُهل العمل في عدة مقاطعات باستراتيجية حكومية تركز على تقديم المساعدة المتخصصة، بما في ذلك الرعاية النفسية الاجتماعية، إلى ضحايا العنف الجنساني، لا سيما العنف الجنسي. والهدف من الاستراتيجية هو تعزيز القدرات على المستوى المحلي حتى تستطيع السلطات الإدارية والجهات المقدمة للخدمات معالجة حالات العنف ضد الأطفال والمراهقين والأسر من منظور جنساني.

47 - وفي عام 2023، نفذ المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة استراتيجية مشتركة بين القطاعات تسمى "Atrapasueños" (صائدات الأحلام) وتهدف إلى تعزيز المهارات والقدرات على المستوى المحلي لمنع

وتقليل مخاطر ارتكاب انتهاكات لحقوق الأطفال والمراهقين والشباب في سياق العنف المسلح. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2023، كان قد استفاد من هذه الاستراتيجية 78 849 طفلاً و 29 854 مراهقاً وشاباً.

48 - وأعلنت وزارة الدفاع الوطني في آب/أغسطس 2022 وقف شنّ الهجمات الجوية على معسكرات الجماعات المسلحة التي يشتبه وجود أطفال فيها، مؤكدة على أن الأطفال الذين تجندهم وتستخدمهم الجماعات المسلحة هم دائماً ضحايا. ولم يبلغ عن وقوع أي أطفال ضحايا للغارات الجوية منذ صدور هذا الإعلان.

49 - وصدقت الحكومة على إعلان المدارس الآمنة في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، أي خارج الفترة التي يغطيها هذا التقرير، أطلقت وزارة الخارجية ووزارة التربية الوطنية ووزارة الدفاع الوطني خطة عمل لتنفيذ هذا الإعلان.

50 - وفي أيار/مايو 2023، اعتمدت الحكومة خطتها للتنمية الوطنية التي تتضمن استراتيجيات لمنع ارتكاب الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في سياق النزاع المسلح. ويرد في الخطة أيضاً أن تسريح الأطفال شرط مسبق إلزامي لتوقيع أي اتفاق سلام مع الجماعات المسلحة، وتعطي الخطة الأولوية لجبر ضرر الضحايا من الأطفال.

51 - وواصلت الحكومة تنفيذ سياستها الوطنية الشاملة لمكافحة الألغام المضادة للأفراد. فقد أدمجت المعايير الدولية للتوعية بخطر الألغام في القواعد التقنية الوطنية. ووفقاً لمكتب المفوض السامي للسلام، شارك 292 902 من الأفراد في أنشطة التوعية بخطر الألغام، ومنهم 22 804 أطفال. وفي الفترة بين عامي 2021 و 2023، طُهر ما مساحته 2 627 073 متر مربع من الأراضي ودُمّرت 687 ذخيرة متفجرة. وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمات المجتمع المدني، أدمجت التوعية بخطر الألغام في السياقات التعليمية، مما عزز قدرات إدارة المخاطر في المدارس، ورُسِّخ اتباع نهج إثنى في هذا الصدد.

52 - وأحرزت محكمة السلام الخاصة تقدماً في القضية رقم 07 التي يُركز فيها على التحقيق في 18 677 حالة تجنيد واستخدام لأطفال على أيدي القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقة في سياق النزاع المسلح، بما في ذلك الجرائم المتصلة بهذه الحالات، مثل العنف الجنسي والجنساني والقتل والتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة والاختفاء القسري. وقدم ضحايا ومؤسسات عامة 47 إفادة في المجمع. واعتمد ما مجموعه 3 843 ضحية (713 ضحية على أساس فردي و 3 130 ضحية من جماعات إثنية على أساس جماعي) حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2023 للمشاركة في الإجراءات القضائية. وعقدت جلسات جماعية للاستماع للضحايا في مناطق مختلفة من البلد. وفي شباط/فبراير 2022، فتحت محكمة السلام الخاصة مساراً جديداً للتحقيق ضمن القضية رقم 07 يتعلق بالتمييز والعنف ضد الأطفال ذوي الميول الجنسية والهويات الجنسية المختلفة الذين جُندوا واستخدموا.

53 - وفي آب/أغسطس 2022، عُقدت جلسة استماع لما عدده 21 عضواً سابقاً في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وشارك فيها 265 ضحية. واستُجوب المقاتلون السابقون بشأن أساليب تجنيدهم للأطفال ومعاملتهم لهم، بما يشمل العنف الجنسي. وأُجبروا على تقديم الدعم لمعرفة مكان 122 طفلاً ما زالوا مفقودين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، فُتح مسار آخر للتحقيق يتعلق بتجنيد واستخدام أطفال منتقلين إلى جماعات إثنية. وفي آذار/مارس 2023، حددت محكمة السلام الخاصة 94 حالة تجنيد واستخدام قامت بها قوات الأمن العام، ودعت الضحايا إلى التقدم للحصول على اعتماد للمشاركة في الإجراءات القضائية. وأسفرت الجهود التي بذلتها محكمة السلام الخاصة، والوحدة الخاصة

للبحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين، والمعهد الوطني للطب الشرعي وعلوم الأدلة الجنائية عن العثور على 6 جثث لأطفال مجندين والتعرف على هويتهم.

54 - وقدمت لجنة الحقيقة تقريرها النهائي في حزيران/يونيه 2022، وهو نتاج أكثر من 3 سنوات من البحث والحوار مع أكثر من 27 000 فرد من الضحايا ومن المخبين الرئيسيين، ومنهم أطفال وشباب. ويتضمن التقرير فصلا مكرسا للأطفال يتضمن شهادات من الضحايا والجناة وتحليلاً لاتجاهات النزاع المسلح وأنماطه والمسؤوليات عنه وأسبابه وآثاره الدائمة على الأطفال، مع التركيز بشكل خاص على التجنيد والاستخدام والنزوح القسري وفقدان الوالدين ومقدمي الرعاية والأثر على التعليم. ولضمان مساهمة الأطفال ومشاركتهم، أجرت لجنة الحقيقة مشاورات معهم، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمات من المجتمع المدني. وجمعت مشاورات وطنية للأطفال والمراهقين والشباب من أجل كشف الحقيقة بين أكثر من 200 5 طفل ومراهق من جميع أنحاء كولومبيا للتحدث عن تجاربهم وإبداء وجهات نظرهم فيما يتعلق بالعنف والنزاع المسلح وأهمية كشف الحقيقة وتطلعاتهم للمستقبل. ويعتقد 98 بالمائة من الأطفال والشباب الذين استُشِروا أن من المهم معرفة ما حدث خلال النزاع المسلح، وأعرب 80 بالمائة عن رغبتهم في تلقي دروس عن النزاع في مدارسهم. وتعمل مجموعة واسعة من المنظمات على نشر نتائج التقرير النهائي على وسائل التواصل الاجتماعي وفي المدارس، بما في ذلك على الأطفال والشباب في المجتمعات المحلية. ووضعت منهجيات ملائمة للأطفال ودورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على مناقشة التقرير النهائي مع التلاميذ. والهدف من العمل على نشر هذا التقرير هو تعزيز الحوار وتحسين الوعي بالأسباب الجذرية للنزاع المسلح وعواقبه، والترويج لسبل تعزيز المصالحة والسلام في البلد.

55 - وقامت فرقة العمل القطرية بعدة أنشطة لبناء القدرات لتعزيز وتوسيع نطاق رصد الانتهاكات الجسيمة، وحماية الأطفال في النزاع المسلح. وأجري ما مجموعه 8 بعثات ميدانية لتعزيز قدرات الرصد لدى 156 موظفا من الموظفين في المنظمات الإنسانية وفي المؤسسات المحلية في مقاطعات أراوكا وكاوكا وتشوكو ونارينيو وشمال سانتاندر وبوتومايو وباي ديل كاوكا.

56 - وواصلت فرقة العمل القطرية حوارها مع الحكومة ومع المجتمع المدني والمجتمع الدولي للتوعية بحالة الأطفال في النزاع المسلح وتشجيع زيادة التعاون والعمل لمنع الانتهاكات الجسيمة والتصدي لها. وفي أيار/مايو 2022، نظمت فرقة العمل القطرية بعثة ميدانية لوفد من مجموعة الأصدقاء المعنية بالأطفال والنزاع المسلح إلى مقاطعة شمال سانتاندر للوقوف مباشرة على أثر النزاع المسلح على الأطفال، لا سيما التجنيد والاستخدام، وللتعرف على التقدم الذي أحرزته برامج الوقاية والاستجابة في التصدي للانتهاكات الجسيمة وعلى التحديات التي تواجهها.

57 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، قامت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح بزيارة لكولومبيا والتقت بمسؤولين حكوميين وبأمين المظالم والمفوض السامي للسلام وممثلين للمجتمع المدني والسلك الدبلوماسي والأمم المتحدة. وسلطت الممثلة الخاصة الضوء على الفرص المتاحة، وقدمت توصيات لإدراج حقوق الطفل في الخطة الحكومية من أجل السلام الناجز، وعرضت خبرات الأمم المتحدة لتستفيد منها الحكومة في تلقي الدعم في منع الانتهاكات الجسيمة والتصدي لها.

58 - وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، نظمت فرقة العمل القطرية بالاشتراك مع سفارة النرويج مؤتمرا بشأن الدروس المستفادة والفرص المتاحة فيما يتعلق بحماية الأطفال في النزاع المسلح في إطار تنفيذ الاستنتاجات

المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح في كولومبيا التي اعتمدها الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في حزيران/يونيه 2022. وبمشاركة الممثلة الخاصة، ناقش أكثر من 120 فردا من المسؤولين الرفيعي المستوى والمسؤولين التقنيين من الحكومة ومن الممثلين للمجتمع الدولي والمجتمع المدني والأمم المتحدة فرص إدراج مسائل حقوق الطفل وإعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة ومنع التجنيد والاستخدام وحماية المدارس في حوارات السلام.

59 - وتعمل الحكومة على وضع أول خطة عمل وطنية للبلد تمشيا مع قرار مجلس الأمن 1325 (2000) الذي يحدد الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وستشكّل خطة العمل معلما هاما في مسعى حماية الفتيات في النزاع المسلح.

سادسا - ملاحظات وتوصيات

60 - أكرر مناشدتي جميع الأطراف أن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وأن تضع حداً لجميع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال وتمنع وقوعها. ويساورني القلق إزاء الزيادة الكبيرة في الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، ولا سيما ارتفاع عدد حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة، وخاصة الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وجيش التحرير الوطني، وجماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا. وأحث جميع الجماعات المسلحة على اعتماد التزامات لإنهاء هذا الانتهاك الجسيم وعلى تنفيذها. وأدعو جيش التحرير الوطني والجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي على وجه الخصوص إلى اعتماد خطط عمل بالاشتراك مع الأمم المتحدة، وتسريح جميع الأطفال في صفوفهم، أي كل شخص يقل عمره عن 18 عاما، على الفور. وأدعو الحكومة إلى تيسير التواصل بين الأمم المتحدة والأطراف المدرجة في المرفق الأول لتقرير الأخرى عن الأطفال والنزاع المسلح (A/77/895) [S/2023/363](#) لوضع خطط العمل من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم.

61 - ومن دواعي تفاؤلي استئناف المفاوضات بين الحكومة وجيش التحرير الوطني، ورغبة الطرفين في أن يرسخا اتفاق وقف إطلاق النار الثنائي الساري، وخطواتهما لضمان إشراك المجتمع الكولومبي من خلال عمل اللجنة الوطنية المعنية بالمشاركة التي أنشئت في آب/أغسطس 2023. وأرحب كذلك بالحوارات واتفاقات وقف إطلاق النار مع الجماعات المسلحة الأخرى التي بادرت بها الحكومة والتي تتيح فرصا جديدة لحماية الأطفال. وأحث الأطراف على أن تتناول أولويات حماية الأطفال، وتسريح الأطفال المرتبطين بها، ومشاركة الأطفال في المراحل الأولى من الحوارات وفي أي مفاوضات سلام أخرى تجريها في المستقبل. وأدعو الأطراف كذلك إلى أن تعتبر ارتكاب الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال واستخدام الألغام المضادة للأفراد وغيرها من الأجهزة المتفجرة سلوكا محظورا عند التفاوض على وقف إطلاق النار.

62 - وأشيد بحكومة كولومبيا على ما أحرز من تقدم في منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والتصدي لها، وعلى تعليق الغارات الجوية في آب/أغسطس 2022 على معسكرات الجماعات المسلحة التي يُحتمل أن يكون فيها أطفال. لكن إضرار النزاع بالأطفال من الشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي أكثر من غيرهم أمرٌ يثير قلقني. ويجب تعزيز البرامج التي تمنع ارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال، لا سيما البرامج التي يستفيد منها الأطفال من الشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي، بالتشاور مع الجماعات الإثنية وبمشاركتها، وضمان استدامة هذه البرامج من خلال تكريس

ميزانيات ومؤسسات لها على الصعيدين الوطني والمحلي. وأشجع على تعزيز المؤسسات والبرامج القائمة التي تمنع ارتكاب انتهاكات جسيمة، مع التركيز على الاعتبارات الجنسانية والإثنية، لا سيما في المناطق الضعيفة من البلد حيث وجود سلطة الدولة محدود. وأدعو أيضاً إلى تنفيذ استراتيجية مشتركة بين المؤسسات لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، والإسراع بتفعيل آلية للاستجابة في الحالات الطارئة لحماية الأطفال الذين يواجهون أخطاراً وشيكة تعرضهم للتجنيد والعنف الجنسي وغيرهما من الانتهاكات الجسيمة، من خلال تشغيل أفرقة العمل الفوري في المناطق المتأثرة بالنزاع. وأدعو الحكومة كذلك إلى تفادي تنظيم أنشطة مدنية - عسكرية يشارك فيها أطفال.

63 - وأرحب بالتقدم المحرز في إطار البرنامج المتخصص لحماية الأطفال المسرحين من الجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم الذي يتبع للمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة. وأحث الحكومة على التصدي للتحديات التي لا تزال ماثلة أمام برنامج إعادة الإدماج المسمى "مسار حياة مختلف" من حيث تقديم الدعم النفسي الاجتماعي والتركيز على المنظور الجنساني ودعم الأسر والأمن وجبر الضرر وإعادة الإدماج الاقتصادي وإتاحة الحصول على عمل.

64 - وأكرر دعوتي جميع الأطراف إلى أن تكف فوراً عن قتل الأطفال وتشويههم وأن تتخذ كل ما يلزم من تدابير من أجل حماية الأطفال بما يتمشى مع مبدأ الحيطة، وأن تتلافى حدوث المواجهات في مناطق يوجد بها مدنيون وأطفال. وأكرر أيضاً دعوتي الجماعات المسلحة إلى التوقف فوراً وبشكل نهائي عن استخدام الأجهزة المتفجرة العشوائية التي تتسبب في وفاة الأطفال أو إصابتهم بجراح. وأشجع الحكومة بشدة كذلك على مواصلة أنشطتها في مجالات إزالة الذخائر المتفجرة والتوعية بمخاطرها ومساعدة الضحايا في جميع أنحاء البلد.

65 - ويساورني القلق إزاء الزيادة الكبيرة في العنف الجنسي ضد الأطفال، بما في ذلك أثناء ارتباطهم بالجماعات المسلحة، وأكرر دعوتي جميع الأطراف إلى وقف ارتكاب هذا الانتهاك الجسيم على الفور. وأحث الحكومة على تخصيص الموارد اللازمة لزيادة توفر الآليات المأمونة والمراعية للاعتبارات الجنسانية والملائمة للأطفال من أجل التعرف على الأطفال الضحايا والإبلاغ بحالاتهم وحمايتهم على المستوى المحلي. وأناشد السلطات التحقيق مع أي أشخاص مشتبه في ارتكابهم أعمال عنف جنسي ضد أطفال أو أي انتهاكات جسيمة أخرى ضدهم، وملاحقتهم قضائياً ومعاقبة من تتبين مسؤوليتهم.

66 - وأرحب بالتقدم الذي أحرزته محكمة السلام الخاصة في القضية رقم 07 التي تتناول تحديداً مسألة تجنيد الأطفال واستخدامهم وانتهاكات أخرى ذات صلة طالت الأطفال نتيجة ارتباطهم بالنزاع المسلح أو في سياق ارتباطهم به. وأرحب أيضاً بصدور التقرير النهائي للجنة الحقيقة في حزيران/يونيه 2022 ويتضمنه فصلاً مكرساً للأطفال. وأهيب بالحكومة أن تنفذ توصيات لجنة الحقيقة وتنتشر النتائج التي توصلت إليها اللجنة على الأطفال والشباب، بما في ذلك في المدارس. وأهيب بالحكومة أيضاً أن تواصل دعم مؤسسات العدالة الانتقالية من خلال تقديم المساعدة المالية والتقنية إليها حتى تضمن أعمال حق الأطفال في معرفة الحقيقة وإقامة العدل وجبر الضرر وفي عدم تكرار الانتهاكات التي طالتهم.

67 - وأحث الجماعات المسلحة على وقف ومنع الاعتداءات على المدارس والمستشفيات، وأحث جميع أطراف النزاع على منع استخدام هذه المرافق للأغراض العسكرية. وأرحب أيضاً بتأييد الحكومة إعلان المدارس الآمنة وأدعو إلى التنفيذ السريع لخطة عملها بشأن المدارس الآمنة على المستوى المحلي.

68 - وفي ضوء الروابط المتبيّنة بين النزوح والانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، أكرر دعوتي الحكومة أن تعزز برامجها واستجابتها المؤسسية فيما يتعلق بإعادة توطين السكان النازحين وعودتهم وأن تيسر حصولهم على الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية، وأن توسّع نطاق تدابير الحماية والوقاية المراعية للاعتبارات الجنسانية في المجتمعات المحلية المفروضة عليها حالة من العزلة بسبب وجود الجماعات المسلحة وسيطرتها على الأراضي.